عروة (margin)

عروة الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضربها المغيرة بنعل السيف و
قال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اجلالا لرسول صلى
الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة ابن شعبة
فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك اي لا غنيا لكم اصحابا بالرى في
الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جعل عروة يرمق الصحابة وما
هم عليه من التعظيم البالغ له صلى الله عليه وسلم لا يتنخم نخامة الا
وقعت في كف من يدلك بها وجهه وجلده ولا يتوضا الا كادوا
يقتتلون على وضوئه ولا امر الا ابتدروا اليه ولا تكلم الا بامره
خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له اي
فكانهم يقولون لعروة ما توهمته فينا انا نفر عنه توهم باطل اذ
كيف من يفعل ذلك يفر عنه وانما الحقيق بالفرار فيا ايكم الذي
يراعي بعضها بحد الرحم ثم رجع لقومه فقال وفدت على الملوك
قيصر وكسرى والنجاشي فما رايت ملكا قط يعظمه اصحابه كما يعظم
اصحاب محمد محمدا او ذكر لهم ما مر ثم قال وانه عرض عليكم
خطة رشد فاقبلوها فقال كنانة دعوني اته فاذنوا فلما
اقبل قال صلى الله عليه وسلم هذا ممن يعظمون البدن فابعثوها
له فبعث البدن واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك قال سبحان
الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فعاد اليهم مشيرا عليهم
ان لا يصدوهم فقال اخر دعوني اته فلما اقبل قال صلى الله عليه وسلم

هذا

هذا فلان وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم و
حينئذ جاء سهيل ابن عمرو فقال صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من
امركم فقد ارادت قريش الصلح حين بعثت هذا فتكلم معه حتى وقع
بينهما الصلح على ان توضع الحرب بينهم اربع سنين او عشر يامن بعضهم بعضا
ويرجع عنهم عامهم هذا وطلب كتابا بذلك فامر صلى الله عليه
وسلم بذلك وقال لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال
سهيل اما الرحمن الرحيم فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك
اللهم كما تكتب فابى الصحابة ورضي صلى الله عليه وسلم بكتب
ذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى او صالح عليه
محمد رسول الله اهل مكة فقال له سهيل لو علمنا انك رسول الله ما
صددناك ولا قاتلناك فقال والله اني لرسول الله وان
كذبتموني ثم قال لعلي امحه فقال علي ما انا بالذي امحاه لغيره
امحوه وهذا من باب ان سلوك الادب اولى من امتثال الامر
وحمله فيما علم بالقراين ان الامر ليس للايجاب فمحاها صلى الله
عليه وسلم وكتب ابن عبد الله كما في البخاري وغيره وفي رواية
فامر عليا فكتب ذلك فتعين ان كتب الاولى بمعنى امر وحملها
على ظاهره ولا ينافيه ما مر من الكتابة عليه خصوصية له لان
هذا وقع معجزة وهي لا تنافي الامر المستقر انه صلى الله عليه وسلم
كان لا يكتب ولا يقرا المكتوب على ان احسان كتابة بعض